الخطوات التمهيدية للاجتماع الشعبي الذي سيتم عقده في عمان في وقت قريب » (جريدة **اللـــواء** الاردنية ١٩٧٤/٩/٢٥) .

وفي نبأ آخر ذكرت « اللواء » ان الجهـــات المسؤولة في الحكم الاردني « تدرس بعناية فائقة الموقف الذي يجب ان يتخذه الاردن » ازاء الزيارة المقررة لوزير الخارجية الاميركي للمنطقة في ١٠/٩/ ١٩٧٤ . وقالت ان « البعض يرى عدم تشجيع مثل هذه الزيارة انطلاقا من قرار تجميد جميع نشاطات الاردن المتعلقة بالتسوية السلمية ... في حين يرى البعض الاخر ان تجميد النشاطات لا يعني الانعزال ، وبالتالي فان زيارة كيسنجر للاردن تتيح للمسؤولين التعرف على ما قد يطرأ من تطورات على مدائن كل من تل ابيب والقاهرة ودمشـــق » (**اللواء** ، المصدر نفسه) .

ردود الفعل الصحافية

بالنظر الى السيطرة الحكومية على الصـــحف الاردنية ، فان رصد ومتابعة ما جاء فيها حول البيان الثلاثي ، يعتبر ملاحقة لتفاصيل المـــوقف الاردني ، وتسجيلا لخلجات وانفعالات الرسميين ، على مختلف نزعاتهم .

فقد وصفت جريدة الرأي اليومية شبه الرسمية بيان القاهرة الثلاثي ، بأنه موجه « لنسف القاعدة التي يتحرك الاردن منها» ، وجعل التحرك السياسي هذا « غير ذي موضوع » . (**الرأي** ، ٢٣/٩/ ١٩٧٤) . أما صحيفة الدستور فقد قالت ان البيان الثلاثي « نقض مجموعة من الاتفاقات السابقة » وانه قد « أخرج الاردن فعلا من اطار المبـــادرة السياسية ولم يترك له دورا يمارسه » . وطالبت الدول العربية بالسعي لايجاد « حل وسط يحقق جميع المصالح للفرقاء » . (**الدستور** ، ٢٣/٩/ ١٩٧٤) .

في اليوم التالي ، وبعد ان فرغت صحيفتا الاردن اليوميتان الرئيسيتان من شرح الخطوة الاردنية ازاء بيان القاهرة ، انبرت للرد على ما جاء من نقد لخطوة الاردن تلك في صحيفة الاهرام القاهرية . فقالت « الرأي » تحت عنوان « اعلام ما قبـــل ١٩٦٧ » ، ان صحيفة الاهرام « أخذت في التراجع الى الاسلوب الاعلامي السابق » على حرب تشرين الاول ، ثم أبدت تعجبها من « دهشة » الاهرام للخطوة الاردنية وقالت : ان الذي يثير الدهشة هو « عملية الزوغان » من بيان الاسكندرية « قبل ان يجف مداده » . وقالت ايضا ان الاهرام قـــد تعلم شيئا عن تلك « الاتفاقية الخاصة التي تتعلق بالتفصيلات » والموقعة بين زيد الرفاعي واسماعيل فهمي ، وان « مضمون هذه الاتفاقية سيكشف في الوقت المناسب حين يفرض على الاردن هـــذا الكشف » (**الرأي** ، ١٩٧٤/٩/٢٤). أما صحيفة الدستور فقد أبدت أسفها لسلسلة « المغالطـــات والتشويه » التي وقعت فيها الاهرام وهي تناقش الخطوة الاردنية . وتساءلت : كيف يمكن قبـــول بيان القاهرة الثلاثي وقد « نسف الاتفاق الاردني ـــ المصري » وجرد الاردن من « كافة المسؤوليات » ؟. وذكرت « الدستور » كذلك ، ان البيان الثلاثي يشكل تراجعا عن « الاتفاق السري » الذي اشارت اليه جريدة الرأي . (**الدستور** ، ١٩٧٤/٩/٢٤).

ومن الملاحظ ان تعليقات الصحيفتين الاردنيتين الرئيسيتين ، قد تناولت في يومين متتاليين ـــ كل على حدة ـــ شرح الخطوة الاردنية ازاء البيان الثلاثي ، والتهويل بالخطر الناجم عن ذلك ، ثم استنكارها لما ورد في بيان القاهرة وما اعتبر نسفا لقاعدة الموقف السياســـي الاردني . ثم تناولت الصحيفتان في اليوم التالي موقف الاهرام الانتقادي من تجميد الاردن لتحركه السياسي ، وذكرتا باعلام ما قبل حرب تشرين ، وأصرتا على وجود اتفـــاق سري بين مصر والاردن ، وان بيان القـــاهرة قد تجاوز ذلك .

ومن الملاحظ كذلك ، توقف الحملة الرسمية والصحافية الاردنية حول بيان القاهرة بعد يومين من بدئها . وهي أمور كلها تشير الى رغبة رسمية أردنية في عدم قطع الحوار مع القاهرة ، تحسبا من خطورة أجواء العزلة والقطيعة العربية الخانقة. وحتى عندما عادت « الرأي » الى التعليق على خطاب الرئيس السادات الذي ألقاه في الذكرى الرابعة لوفاة الرئيس الراحل عبد الناصر، خصت بالتركيز ما جاء في خطاب السادات حول التضامن العربي . وقالت ان عبد الناصر ضحى بحياته من أجل الوحدة العربية ، « وكانت آخر وصية له هي التشديد على توحيد الجهد العربي » لمواجهة العدو . واضافت : لعل الرئيس السادات ، وهو رئيس الدولة المعنية بأزمة المنطقة « يدرك الاهمية